

الجنس اللعين



إسلام سالم

الجنس اللعين

ديوان شعر

للشاعر

إسلام سالم

رقم الإيداع بالدار المصرية للكتاب

٢٠١٠ / ٢١٤٩٧

الترقيم الدولي

977 - 17 - 9831 - 6

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة

وإلى أُمِّي الغالية

اللذين قدما الكثير والكثير و ظنوه القليل . أتقدم إليهما بجناح
البندوة الزليل رحمة وعرفانا ، وأوعولهما قائلا :
"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

وإلى الفنانة التشكيلية / سهام الوزيري

عضو جماعة صحبة الفن

عضو معهد الشارقة للفنون بالإمارات

على مجهودها الرائع في تصميم غلاف الديوان بريشتها الذهبية

إسلام سالم

تقديم

إن قدرة الشاعر على الإبداع، وخلق الشعر خلقاً جديداً، يعود إلى ما يتميز به من خصوصية في شعره، فلسنا نطلب منه أن يفوق المتنبي وأبا تمام، أو أن يأتي بمثل ما جاء به عظماء الشعر العربي، فيأتي بما لم تستطعه الأوائل، لكن متى كان للشاعر خصوصية في لغته وأخيلته وتراكيبه ورؤاه، استحسنا شعره، وتذوقنا فنه.

وبين أيدينا ديوان (الجنس اللعين) لشاعرنا إسلام سالم نقرأه فنلمس فيه أصالة الفن ونضع أيدينا على شيء من خصوصيات الشاعر، وقدرته على تحقيق روح الفن بأسلوبه المتميز، وقد تنوعت أساليبه باعتماده على قدر صالح من الخيال مرة، وعلى التركيبي اللغوي العميق مرة أخرى.

وأخيراً أيها القارئ الكريم فإن ديوان (الجنس اللعين) هو نبض لشاعرنا إسلام سالم وسأدعك مع الديوان لتقرأ الشعر والشاعر.

الدكتور الشاعر

أحمد إبراهيم السعدي

الكويت

اليوم ساقهـرر أحزانـي
 وأحطـم حـبـبـا بـكـيـانـي
 وأبعثـر ما بقـي بـقـلـبـي
 مـن شـوق يـومـما لـأنـانـي
 لأدمـر حـلمـما لـن يـنـسـي
 كـم ظـل يـطـرـد أـيامـي
 وأبـدد و هـمـما عـن قـلـب
 قـد بـاع سـنـينـا بـثـوانـي
 وأعـود لأـمـحـو مـن جـسـدي
 مـن خـان فـي يـوم أحـلامـي
 ليضـيـع مـن كـاد فـي لـيل
 أن يـأسـر عـقلـي و كـيـانـي
 و يعـيش لـيـنـدم عـلى حـب
 قـد كـان نـاقـوسـا لأـمانـي
 يـتـمـنـي أن يـرجـع دـومـما
 كـي يـأخـذ حـبـي و حـنـانـي
 يـتـلـهـف كـي يـسـمـع صـوتـا
 قـد يـشـبـه صـوتـي و كـلامـي
 و يـحـاول أن يـبـحـر نـحـوى
 لـيـعـود كـنـجـم فـي لـيالـي
 لـكـنـي لـن أـقـبـل يـومـما
 مـن بـاع سـنـينـا بـثـوانـي

مئات الحب ببستاني

مما عدتني حبيبة أحلامي
أو قـربك يسعد وجـداني

مما عاد ليـلك يجمعنا
قـد مئات الحب ببستاني

قـد جـف السـفر بروضتنا
والمسوت يدا عـب اغصاني

وريحـاح الغـدر تزلزلني
تجتـاح شـواطئ أحزاني

ورسـائل حـبك اقـرأها
وتنـام الـيل بأحـضاني

تجعلنـي أتذكـر دمعـا
أعطـاني وعـودا وأمنـاني

تدفعنـي أن اسـأل دوما
هـل تـأه بـقـابـك عنـواني

أم كان الحـب لـك نزوة
تتغير فـي بضع ثواني

ولعلهم قلبك لمن أنـدم
بـل أشكر من جاء مكاني

وسأحـر عن شاطئ حـبك
وأصـار عـقـدرا أعماني

يدفعني حبك

يدفعني حبك أن أحيا بلا آمال

أن أسكن في أعلى جبال
أن أعزف في سفح الوديان

وأزف الشوق إلى بابك
فأعاهد أحلم بالنسيان

علمني أن أصبح رجلا
لا يسقط أو يعرف الأم

يتهاوى الصخر على صدري
كنسيم هب على الشيطان

أن أمالك في راحة راسي
كل البالدان

علمني حبك أن أعلن
على المسوت العصيان

وأذوب حـيـن يلمسني
تغـرـك بحـسـنـان

علمني أن تحيا بقلبي
كـل الأزمـان

أن اخذ من قلبك وعدا
وأجوب العالم كالظمان

أن أجعل من حبك نهرا
وأغوص بدنياها الأحلام

كفراشة لا تعرف غرقا
أو شمسا تاهت بالخلجان

علمني أن أذكر حبي
أن أبحر في شوق وإيمان

أن أغرق سفني كي أرسو
وأطوف الليـل كالغلمان

علمني حـبـك أن أحيا
بـلا عـنـوان

شاطرئ آحلامـيـ

ودخلت مديننتـا ليـلا
أبحث عن شاطرئ آحلامـيـ

أبحث عن درب جـمـعـنا
عن قبر يدفن أحـزـانـيـ

فرأيت بأبكتنـا زهـرا
مـازال يذكـر أـيـامـيـ

مـازال يـرد في صـبـر
أنغامـا تسـلب وجـدانـيـ

ويقول كيف لنا تنسـيـ
ورفيقك يذكـر عنـوانـيـ

يتلهف كي يأتـي ليـلا
ليداعب شـوقا أغـصـانـيـ

والـوقت يـمر بصـبـر
فيذيب الشـوق بأحـضـانـيـ

كم سـهر الـيل يواسـيـنيـ

يعطيني وعودا وأمانني

قال ستعود لأيكتننا
فهوأك لسم ينس مكناني

والحزن قد أصبح ذكرى
لا تعرف يومنا أجفناني

فذهبت كني أبحت عنك
وأعبارك قدرا إنسانني

ليدق ناقوسا فني قلبي
وتضيء شمعو عك أحلامي

فرايت لحدنا يجمعنا
منقوش عليه بأحزانني

قد كان الحب هنا يسكن
من مات لن يصيح فنان

زدينسي عشقنا

زدينسي عشقنا سيسيدي
كي يروي قلبي الظمان

فأحول من قلبي حطامه
ليكون ربوعنا وحنان

زدينسي وليسكن حبي
كل الوديان

ولأخذ من حبي وعدا
أن نحيا كل الأزمان

لا حرارة شمس تبعنا
أو برد يطفئ وجدان

ولتحفر أشعارك ذكري
لا تعرف أبدا نسيان

وسأجعل من قلبي شموعنا
لتضاء كل الأوطان

زديني عشقا سيدي
قد أذكر عطر الريحان

أو أخلق من قلبي شراعا
فأبحر نحو الخليجان

ويعسود حبك في قلبي
فهوأك لسفني شطآن

قد تمحو من ليلى ظلامنا
لتغيث قلبنا ولهان

زديني عشقا سيدي
كي أنس ليل الحرمان

فالموت لا يعني فراقنا
قد يصبح كل الأحلام

والحلم لا يعني سرايبنا
فالحب والحلم سيان

زديني عشقا سيدي
كي أصبح حقا إنسان

إن عشقت طول السهر
وأفانيت العمر بالسحر

أرنبو إلى وجه القمر
فسهم حبيك قد سحر
وسلب لببي وانتشر

معشوقتي عذرا

إن فارق قلبي الحياة
أو بلغ القدر منتهاه

وصنعت منك إله

معشوقتي عذرا

صفـيرتي

عيناك يا صـغيرتي لؤلؤتان
يحيطهما الزمرد والمرجان

وشعرك الذهب بي
كالشمس والقمر مجتمعان

فدعيني أبحر بـ اياك
لأطفئ الشوق والحـرمان

والعق في رحيق شـفـاتيك
وانظر إلى وجهك الخجلان

يا أميرتي كيف أحـ ارب
سحر أنوثتك وعيناك والنهدان

كيف أحـ ارب
وقد أبحرت في دروب العشق ظمان

وتخليت عن سيفـ ي
وخلعت عباءة الفرسان

وأسلمتك قلعتي ومحـــــــر رابي
والمـــــــيدان

وسلبني حبـــــــك فـــــــؤادي
وأبدل خريطة الأزـــــــمان

وسقى مـــــــن شرابي
زهور النرجس والريحـــــــان

كـــــــيف أقاومـــــــك
وأنت بالقلب والجثـــــــمان

وشذا حبـــــــك
يحيط بالعقل كالإدـــــــمان

وتغرك الباســـــــم
ينير الليـــــــل بالأمـــــــال

صغيرتي لا تخجـــــــلي
فالجسد فـــــــان

والحب يسكن كل زمـــــــان

أعلنت السفر

يممت وجهي وأعلنت السفر
راحل عنك وعين دنيا البشـر
تارك قلبا بالدمع ينزف كالمطر
قلبا أحـبك والآن يشعر بالخطر

كم ظـل يحلـم
بالورد ينبت في الصحـر
بالمساء من قلب الصخبـر
بليل يصاحبـه القمر

والآن حطمـه القمر
بأطيف ذكري تلازمه السهر
ذكرى لغـدرك فاحتضـر

واليوم أعلنت السفر
كي أنـس حبا بدأ بقلبي وانتشر
عانيت منه والآن مات وانتـثر

ولتعلمـي ؟

بفـراق مثلك أفتخـر
وإن كان حـبك مقتـدر

قد صار قلبي كالحجر
والقلب بعبدك في حذر

وإن مات المصنوع انتصر
فالجرح حتما لن يندوم

والليل تكسوه النجوم
والبحر قد يمحو الغيوم

وأنت وقلبك كهاكـون

لن أستعبد بعد الآن

لن أستعبد بعد الآن
أو أعشق ليل الحرمان

لن أبقى كشيء متروك
قد ينس في أي مكان

لن أخلق كي أصبح عبدة
يتحكم فيها إنسان

لن أستعبد بعد الآن

لن أترك قلبي يخذلني
يدخلني دنيا الأحران

لن أستعبد بعد الآن

أعلنها في كل زمان
لن أصبح يوما في سجن
أو آدم يصبح سجنان
لن أستعبد بعد الآن
قالتها يوما امرأة

كان لها قلب فسان

الحرية هي أن أخرج
أو ألهو في كل زمان

أن أعشق شابا أو رجلا
أسقيه السم بحنان

لكن لن أصبح في يوم
امرأة تعشق إنسان

ذكرى القمر

لماذا يغيب عني القمر
وهل ساعيش ليلي سهر

تقول النجوم في يوم هجر
إلى من يعيش لذكرى القمر

طيور تهاجر يوم هجر
وحتى الرمال تفوت الصحر

وكيف أعيش وكل رحل
إلى حيث يوجد هذا القمر

سماء ظلام بدون القمر
وأرض سراب وقلب رحل

وموج البحور بصوت سخر
وقال مسافر لأرض القمر

فماذا سأفعل إن لم يعد
إلى الأرض يوماً دون خبر

سأسأل عنه نجوم السماء
لعلني أراه في يوم هناك
فأسأله عما يكون السبب
وأشكو إليه ليألي العذاب

وسهري الليالي منسذ رحل
واسأله عما سيخفي القدر

لعله يجيب ويأتي القمر
فسوف تعود معه الحياة

كان لم يكن في يوم هجر
وسوف أنام بملء الجفون

وينعم قلبي بقرب القمر

عشـق

فـي أَرْض بـعـيـدـة عـن أَرْضِنَا
عـشـقـت فـتـسـاه تـعـشـش هـنـاك

فـسـهـل سـتـجـيـء يـومـنـا هـنـا
فـيـنـعـم قـلـبـي بـقـرب الفـؤاد

بـعـثـت أـلـيـهـا طـيـور الـهـوى
لـعـلـهـا تـأتـى وتـسـمـع نـدـاك

فـتـر حـم قـلـبـنـا مـر يـضـا كـتـوى
فـي يـوم لـاقـاهـا بـدـون مـيـعاد

فـتـرجـع إلـى طـيـور الـهـوى
فـاسـألـهـا عـمـا يـكـون الجـواب

تـقـول جـوابـك عـنـد القـمـر
لـعـلـه يـحـيـا فـي لـيـل سـمـاك

فـيـسـهـر قـلـبـي بـقـرب القـمـر
ويعـشـق لـيـلـه لـعـشـقـه ضـيـاك

ويسأل عنك نجوم السما
لعلها يوما تنير خطاك

وماذا سأفعل إن لم تعد
وكيف سأحيا بدون هواك

فقلت سحابة بصوت سخر
لماذا تهيم بقلبي نسائك

وحتى الرمال في قلب الصحر
تقول ويذا فقلبه جفاك

وكيف ستحيا في قلبي أنا
وأنت وقلبك تجوب البلاد

أَسْلَمَتِكَ الرَايَاتُ

أَسْلَمَتِكَ الرَايَاتُ وَأَطْلَقَتِ الزَّجْجَلُ
فَالْبَعْدُ عَنْكَ لَا يَحْتَمِلُ
وَالْقُرْبُ مِنْكَ لِي أَمْسَلُ
أَقْسَمْتُ أَنْسَى لَنْ أَعُودَ وَارْتَحِلُ

أَوْ يَسْتَغِيثُ قَلْبِي وَيَصْرُخُ مِنَ أَلَمِ
فَفِي بَعَادِكَ كَمْ عَانَيْتُ مِنْ نَسَمِ

وَلَتُسْعِدِي فَصْرَاعُ قَلْبِي أَحْسَدُ
أَعْلَنْتُ حُبَّكَ كَالْعَلَمِ

وَمَتَّلَأَتْهُ شُوقًا وَعَشْقًا مِنْ عَدَمِ
فَتَحْرُرِي مِنْ كُلِّ قَيْدٍ أَوْ زَمَنِ

فَطُوفَانِ حُبِّكَ أَنْتَظِمِ
قَدْ جَعَلَ مِنْ قَلْبِي وَطَنِي

مَحْرَابِ عَشْقٍ بِهِ نَلْسُودُ
حِينَ يَقْضِي هَرْنَا الزَّمَنِي

أحبك أمي

أحب فيك الكبرياء
وأعشق همسك كل مساء

فأنت حياتي وقلبي فداء
وحبك أمي بكل النساء

يضئ بقلبي كنجم السماء
يداعب عيني في ليل الشتاء

أحبك حين تتحملين كصخر
يومًا شديد البلاء

فأنت يا أمي صنعتني رجلاً
ومنك تعلم قلبي العطاء

أحبك أمي
وحبك يسطر فوق جبیني

ما ضاع عمري يوماً هباء

لَا أَنْتَ لَيْلِي

عشقت بعينيك طول السهر
وحبات نـور تجوب الصحـر

وقلبي يهيم فـهل ينتظـر
زـمان يشيخ ويحتضـر

فلا أنت ليلي وما هو أنا بمقتدر
بل فيه أخبو حين الدموع تنهمر

ولتفطنني أني لحضـنك منتظـر
فهـواك يشدو كالبـلابل بالشجر

يحييي ويسمع من أصابه الصمم
يسـرى بجسـدي فلا يبلغني هـرم

عندما تغيبين

عندما تغيبين عني
أرى الكون فضواء

أرى الأرض تلعب فوق أحجار السماء
أراني وحيدا بزي الفقراء

أعلم الفرق بينك وبين أحضان البغواء
أتك بقلبي في توسل ورجاء

والتمس قربك وأتمنى البقاء
أرى بعينيك كل شوق وضياء

أتذكركم ارتعشت أناملني
وارتجفت الأعضاء حين اللقاء

عندما تغيبين عني
يمتلكني شذا صوتك
فلا أقول خداع
أبحر بلا مرسى وأرسو بلا قلاع

ملهمتي بي

ساحطهم كل أسوار
وأمحو ميزان أشعار
فأنست الآن ملهمتي بي
وحبك كل أقداري

وعشقك يسري في جسدي
فياسر كل أفكاري
فيسمع في صدى صوتي
كلام فيه أسحاري

سامحو ميزان أشعاري
وأخذ منك ميثاقا ألا تجف أنهار
فأنست حبيبتني ووطن
ونجم يسري بمداري

سامحو ميزان أشعاري
والقني أمامك أسلحتي
وأتركك لتختاري
مابين المصوت في قلبي
وبين العيش بش مداري

البعضوض

هيهات إن ترى بالنساء جمالا
مثل البعضوض والعقل يحوى جهالا

عن دين ربي يزهدوا
والعسرى صار دلالا

والنار منهم تمتلئ
وتكون دار مقامنا

أفريقي يا أمة محمد
فالدين فينا انهـارا

والغرب منا ارتبوا
جعلوا النساء منارا

كي يفسدون عقولنا
والدين يصبـح نارا

أين زمان محمد
كانت النساء فنـارا

وتحررت العبيد

وجاءني طيفك من جديد
باسمك يا ييـدو سعيـد

سائـلا شـريـان قلـبي
أمـا زلت أحـيا بالـوريـد

فأجاب قلبي من بعيد
قد مـمـات حـبك شهـيد

وخلقت بعـدك كالـوليـد
هيهـات أن انـس غـدرك
قد صار لي فـجـرا جـديـد
وتحررت مـنك العـبيـد

الجنس اللعين

آه من هذا الجنس اللعين
الذي أخرجنا من النعيم
إنه شيطان خلقه الرحمن
ففي صوره إنسان

كبي يفتكك بالعبد
بسهم العشق الفتاك

فلم انس ميسلاد حواء
تلك الحسية الرقطاء
ذات المكسر والدهاء
التي أخرجت آدم من السماء

إلى أرض ليس بها حياة
ولم ترض بـنـل الأيـام
وتعالت فوق الأحلام

تنشد الانتقام
من بني آدم عليه السلام
فاحذر يا الإنسان

الفناعم

اخلعني حبيبتني هذا القناع
ولا تقبلي وداع

فحبك داخلي لم يكن خداع
بل منار به ألف شعاع

نبراس حبيب باقتناع
وارسمي بأحب أراك ضياع

فشذني حبك قناع
تجعلنني لا أفكر بالوداع

تحفر بقلبي أسوار منعاع
وإن استسلمت للضياع

وهجرني قلبك
فلن يكون وداع

سنفترق

سنفترق واليجمع ياأبي أن يختبئ
ودروينا الثكلى تموت وتختنق

سندفن حيناً وكأنه لم ينطق
فيسا قلب مهلا لا تعتـرض

فكم شريدتنا السرياح ولم يفتـرق
فسلا تذرف دمعاً موهناً

ولتجـعل ذكـراناً تحيا هـنا
كشموع أضواءت دروينا

والآن تعـيش بأشعارنا
فيا قلب مهلاً لن تموت أحلامنا

وإذا كان الفراق قـدرنا
فلتكن مناراً يهدي غيرنا

قلب امرأة

لا تسألني لانتظار
فحبك اجتاحني وأعلن الحصار
دمر حصوني وسكن الديار
ذوبني حبيبا دون اختيـار

وغزا قلبي وكنان الدمار
أهـذا انتصار فمن أنا

ليسألني حـبك الأفـكار
ويدفع سهامك نحو قلبي بافتـار

فلست سوى قلب امرأة تكتب الأشعار
تنظم القوافي دون خيـار
فتبني بـروج وأسـوار
تزرع الـورود ولا تجني الثمار

تكتب ليـلا ويمحوه النهار
وإن كان قريبك انتصـار
فلا تسألني الانتظـار
فقلبي في بعـدك في احتضـار

هــل أخطأت

هــل أخطأت
حين جعلت من عيناك لي عنوان

أم أخطأت
حين وهبته كل حياتي دون كيان
أم حببك أكبر أكبر ذوبة
والقرب منك هذيـلـان

وضـيـاؤك قد كان سرايبا
زلزلني فـي بضع ثـوان
يجذبني إليك في شوق
يسمعني أجمـل الحان

ترانيم تسـري بجسـدي
فأراك بـكل الشـطان
أم كان لي خطـبا أكبر
يوم صنعت منك سهـاما

تخترق شـراع الأحلام
كي أرسـولا أبـحر عنـك
أو أعرف غيرك أو طـمان

تلك أمانيك

تلك أمانيك

أن تذكريني كل حين

أن تقولي كنت حبيبته وفرقتنا السنين
كنت له شمساً ووطننا ودينا

تلك أمانيك

أن يظل حبك بشراييني لا يستكين

أن أتعبد في محرابك بالحنين

تلك أمانيك

أن أنس خيانتك والأنين

أن أنس جراح ذوبت حب السنين

كيف أنسى وما زال قلبك يذكر

كنت حبيبته وفرقتنا السنين

تلك أمانيك أم أنك لا تذكرين

نعممة النسيان

نعم سكنت دوللة الأحزان
عشقت ليل الحسرة سرمان
قد صار بُعْدُكَ لي أمان
قد مات قلبي ولا يهـان

نعم عرفت نعممة النسيان
عرفت أن البعد أن
صار هوالك أو بعادك لي سـيان
حجمت قلبي ولم أترك له العنان

أصبحت ذكري قد تهون مع الزمان
أخرجت قمرك من سمائي في ثوان

نعم قد كنت المـا
يظهر ثوب الحنان
يدفعني أحلم أن أكون اليوم فان

نعم حطمت قيدك في ثوان
وجعلتك حبسـا وكان

رمز الصود

أقيمى بيننا كل السدود
حطمي حبيبتى كل العهد
واجعلي النار تمحو دفاتري كي لا أعود
اسحبي حبك من شراييني فلن أموت
فقد اعتاد قلبي جراحك والجحود
أقيمى حبيبتى كل السدود
اجعلي من ماتوا قلبي لك جنود
يحمون قصورك والحدود
فلست سوى قلب صعلوك
وانتِ امرأة يموت تحت قدميها الملوك
أقيمى بيننا كل السدود لكن حبي لن يموت

الجرم

مما زال الجرح يدميني
ويسري فسي شراييني

وكل الدنيا تسمعني
ولا تأتي لتحييني

صلاح الدين لي أقسم
بأن يجعل صدي صوتي

يردد في مدي ياديني
ويهزم عصابة الطغيان

ومن باعوا فلسطين
وأن يؤتيني في يوم

بكل الدنيا بيميني
لكنني اليوم لا أجده

وصار الجرح يدميني

أحببت العالم من أجلك

أحببت العالم من أجلك
ونظمت فسي حبيك أشعاري

ووهبتك قلبا لسم يؤسر
أو يتورك يومنا انهاري

وجعلتك لحننا لن ينس
يطربني ليلسي ونهاري

أحببتك حين تبسمي
أو حين بدمعك تنهاري

وبنيت لحبك محررا
تملؤه بشوق أسراري

وشعرت بأني لن أحيَا
لو أصبغ حزنك بقسري

أحببت العالم من أجلك
ونظمت فسي حبك أشعاري

فلترحلي

أتهـديـن بالرحـيل
وتدمـير الماضـي الجمـيل
فلترحلي
فعذابي بعـدك لن يطـول
وسـيأتـي يـوم فيـزول
فتساقـط الأمـطار لا يخفـى السـماء
والموت عطشـا لا يفيـده البـكاء
ولو لا الغـدر ما عـرف الـوفاء
والحب لا يحيـيا بالتوسـل والرجـاء
وفـي بعـادك لن يـكون بـقلبي داء
فالحـب شـيء وكـرا مـتي أشـياء

من أجلكِ ومهدكِ

من أجلكِ ومن أجمل حبكِ
صنعت أجمل الترانيم
زرعت ربوع القلب بالياسمين
علمت أن هوائكِ لمن يستكسب
أيقنت أنكِ عالما فيه اليقين
تمنيت دوماً ألا تذهبي
من أجلكِ سكنت عالمكِ كل حين
وصار حبكِ ضياءً وشوقاً وحنين
وظل حبكِ داخلي لا يستكسب

من تخذ عــــيين ..؟

من تخذ عين أنا أم قلبك المسكين؟
توقفين النبض كي لا تشعرين
ألا تفهمين؟ أنا نبضك مهما تنكريين
أنا همسك حين تتكلمين
أنا بسمتك حين تضحكين
وبعينني تنظرين
تقولين انتزعتك من شراييني
وجعلتك حطاما وفتاتا وسديم
كيف وأنا ما تتنفسين
وبداخلك انتشر من الشمال إلى اليمين
وبكل أجزائك استكين
ألا تشعرين أني بداخلك كل حين؟

نبضات قلبي

نبضات قلبي تذكر
تتهـاوى حين أسمعك

تعلن أنك كل حياتي
منذ نظرت في عيني

تعلن أنني لست أنساك
وحياتي تشق إيلاك

تحلم أن تصبح دنيـاك
ويصير قـدي بيديك

أو تصبح قـمـرا يـهـواك
وضيـاؤه منـاك وإيلاك

نبضات قلبي تذكر
منذ نظرت في عيني

عنـوانكـ

عنـوانكـ فـي أي زمـان
عنـوان صعب النسيان

فتـاريخ الحـب هـنا كـان
يسـكن أغصـان البـستان

هـنا كـنا نعيش الأيـام
هـنا ننسج بعض الأحلام

وهـناك حطـام البنيـان
وبقـايا حـب قد كـان

يسـكن فـي هـذا البـستان
عنـوان صعب النسيان

فلـمـا إذا يـكون الحـرمان
مـن شـيء أصـبح فـي كـيان

وز هــور هـذا البـستان
عنـوان صعب النسيان

ألم أنصحك

ألم أنصحك ألا تعشش
وفي بحور الحبيب تبحر
فمن أبحر قبلك لا يعود
وإن عاد حطمه الجحود

تلك نصائحني لما لا تسمع
وأبحرت بسفرك دون يقين

ألم تعلمي كم كان قبلك غارقين
والآن عدت لتسكني وطني الحزين
أنا من كنت دومما
ناصرنا أممنا

أنا قلبك صغير تسي
فلا تتعجبين

فقد أشرفت على
أن تصيبك جراح فلا تتحملين
وبدموع اليأس تموتين

أن أرتضي بخنجرك والجرح والآلام
فكيف أبقي صامتاً والصمت صار كلاماً؟

وكيف أحيانا زفا والموت لسي عنوان؟
أنا من جليت بحبك وبليل فيه جنسان

وعشقت نور محبتك من سالف الأزمان
وجعلت حبك وطناً لا يعرف الأحران

وكتبت في وسط الدجى بالحبر والألوان
أني لحيك قاسماً إن كان يوماً فيان

أن لن تموت محبتك أو تذبل الأعوام
فطوفان حبك مالكي من سالف الأكيوان

وربوع حبك ترتوي بالمسك والريحان
كيف في بعدك أرتضي بالجرح والنسيان

نور السماء

اقتربت منك ذات مساء
قائلا أين الدواء

قلبي حبيبتني فقلبك هي الشفاء
ضميني إلى صدرك كطفل قد اعتاد البكاء

وسمعت صسوتا واجمعا
أما زلت تحلم أن أكون لك ضياء

أست تعلم أن حبك لي غباء
أما زال قلبك ينتظر دوما ثناء

عجا لقلب قد أضاع عمرا هباء
قد عاش ليلا مظلما فيه العناء

اقتربت أكثر قائلا دون رياء
نبضات قلبي دائما تخفي العناء

وأنت قدري حبيبتني لست جفاء
وما زال حبك يمتلك نور السماء

راحـلـ

راحـلـ
عن دنيا عينك

راحـلـ
عن شاطئ أحلامي

راحـلـ
لأبقي وحدي

وسط الآلام والأحزان

ولتبقي آخر كلماتك
لحننا في أذني

ولتبقي آخر نظراتك
سحرا في قلبي

وليبقي حبك دينا
قد يرجعني يوما

دنيا عينك

تَعَالَى

تَعَالَى نَحْطِمُ قِيَمُودَ الزَّمَانِ

وَنَجْثِرُ اللَّيْلَ أَنْ يَنْجَلِيَ
وَنُلْقِي بِالْحَزَنِ عِبْرَ التَّسْلَالِ

وَنَسْلُبُ الرُّوضَ زَهْرًا نَدَى
وَنَصْنَعُ مِنَ الشَّمْسِ يَوْمًا هَسْلَالِ

وَلَسْتَبْنِي النُّجُومَ بِقُلُوبِنَا عَتِي
تَعَالَى لَنَحْيَا كَصَخَرِ الْجَبَلِ

وَنَبْحِرُ بِالشُّوقِ نَحْوَ الْمَسْرُوجِ
وَنَنْقُشُ بِاللَّبِّ مَعْنَى الْجَمْتِ

وَنَنْشِئُ مِنَ الْحَبِّ زَهْرَ الْقَلْبِ
تَعَالَى فَبِعَدِّكَ شَيْءٌ مَحْنَنِي

وَذَكَرَكَ حَبًّا لَا لِنَ تَمْسُوتِ

أَلَيْكَ أَبْثَ أَشْوَاقِي

أَلَيْكَ أَبْثَ أَشْوَاقِي
وَأَبْعَثْ بِالْهَوَى الْبَاقِي

وَأَرْجُو أَنْ تَضْمِينَ
لَتَنْتَسِسَ بِي الْمَاضِي

فَأَنْتِ الْيَوْمَ فِي قَلْبِي
مَنْارٌ يَمْحُو ظِلْمَاتِي

وَفِي عَقْلِي وَفِي جَسَدِي
كَبْحَرٍ فِيهِ مَرَسَاتِي

أَلَيْكَ أَبْثَ أَشْوَاقِي
فَكَيْفَ تَقُولِي أَنْسَاكَ

تسأليني

وتسأليني كيف تاه الحب في أحلامي
كيف ماتت العشق في وجداني

كيف ذبل الغصن في بستانني
كيف سكن الليل كسل زمانني

لا تسأليني فالموت زار مكانني
وسكنت الغربان فوق دفاتيري

واليسأس يتحدانني
فزدي عذابك طالما سكن العذاب كياني

واجعلي قلبي لحبك رافضاً
والشوق يترجانني

وتسأليني إن كان حبك قاتلي
أم كان من أحيانني

نعم قد كان حبك لي وطناً
والآن قد أبكاني

نهـاية

كم كنت أنظـم أشـعـاري
كم كنت أجـوب في بحـاري

أبحث عن معنـي يجعلني
أبـحـر ضد التـيـار

أبحث عن كلمـه تبعـني
عن قلب يـفـطن اعـذاري

أبحث عن لـيـل يـخـرجني
من يأسـي يـومـي كـنـهـاري

لكني ما زلت أنظـم
في نفسـي نهـاية مشـواري

رسول العشــق

فـي راي العـلـم يا قـمـري
صـخـور أنـت ورمـل
ونـحـن نـراك ذا قـلـب
يـنـيـر الدنـيـا بالأمل

نـبـوح إلـيـه أسـراراً
فيحفظهـا مـن البـشـر
ونستـخدمه مـرسلـاً
يـصـون العـشـق يا قـمـري

نـناجـيه فيسمـعنا ويفهـمنا
ويوصـينا بغـلق القـلـب والصـبـر
لكـي يأتينـا فـي يـوم
مـن العـشـاق بالـرد

فكـيف يـكون يا قـلـبي
رـسـول العـشـق مـن صـخـر
فـذاك العـلـم ذو جـهـل
وإن أصدقنا فـي القـول

قلب جسور

خلفت يا قلبي كموج البحر
قوى عنيد تحطم جسم جسور

تخافك نسور جميع العصور
وانت تهيم بقلب غيور

خلفت طليقا كصقر جسور
وعشت كثيرا تجوب البحور

تراك النجوم وكل الغيوم
وانت تراهم كأن لم تكن

هناك غيوم ما في قلب البحور
خلفت يا قلبي كموج البحر

فكيف ستحيا في قلب القصور

قلب بلا أسرار

كانه مــــــارد جـــــرار
عينهــــاه جـــــرة نـــــرار
لــــم يــــحي مــــع الأــــقدار
أتــــعلمــــين مــــن هــــو

قـــــلب بـــــلا أـــــرار
مازلــــت أذكــــر يــــومــــا
جــــمعت بــــينــــنا الأــــقدار
ولــــم يــــكن بـــــي أســـــرار

يــــومــــها أصابــــني ســــهم سحر
فــــتحول لــــي نـــــرار
و انقلب مــــيزان الأشـــــرار

وســــهــــرت أناجــــي الأقمـــــار
فــــتبـــــوح إلــــي بـــــرار
وخـــــانة كــــل الأــــقدار

فــــتحول قـــــلبــــي جـــــرار
لــــم يــــرضــــى بــــذل الأــــقدار
وخـــــانة قـــــلبــــها غـــــدار

واهم أنا

هل كنت واهم عندما
أطلقت حبك في شراييني
أسلمت قلبك كل ميادينني

وجعلتك وطني وقلبي ودينني

هل كنت واهم
عندما حطمت سفنني
وجعلت منك شراعا لينجيني

هل كنت واهم
عندما أسلمت ملكي لقلبك ليحييني

هل كنت واهم
عندما استسلمت لقيدك كل سنيني

هل كنت واهم
أم أنك قلب أحبه و يدميني

من سواك

من سواك سوف يجعلني
أناجي طيف قمرك

من سواك
من سيجعلني أصاحب
نجم لي
من سواك

من سيأخذني لأبحر
دون قلب فـ في هواك
من سيقينني فـ في يوم
دون قيد فـ في سماءك

من سيجعلني أذوب
حين تلمسني يـ يدك

من سواك
سوف ينسينني هواك

يكفيني عذابي

لن أجعلك تدمرين حياتي
تخطمين أمنياتي
تجعليني قلبا باكيا
فسيأتي يسوم وأنسك
وأحرر من سلطان هواك
وأرى الدموع بعينيك
تتمنى رجوعي لدنياك
وأن مت المساك؟
يكفيني عذابي لا أنسك

حبك قدري

أنتَ كظلي بعديك موتى
أحلف أنسى لن أنساك

حبك قدري يسكن قلبي
لم أحيا يوم لسواك

كلمات كانت تأسرنى
تجعلنى أرنو لهواك
أحمل فى قلبي جرح
يتلاش حين القاك

وأموت حين تسمعنى
همسات تلهب ذكراك
تدفعنى لأحول جسدى
نبراس لينير خطاك

أو أبنى محراب بقلبي
تملؤة عشقا فى سماك
أتعبد فى صبر فيسه
وأبست النجم نجواك

أحلام قيس

كان لقيس يوما ليلة
يحلم فيها دون شجون
يكتب عنها دوما شعرا
يمحوه القدر المجنون
كان سيبني فيها منارا
كي يعلن حبه المكنون
حتى أفاق في يوم قيس
من هذا الحلم المزعوم
ذهب ليبحث عن ليله
في كل الدنيا بجنون
يسأل عنها موج البحر
فتجيبه رماله بشجون
اكتب عنك وليلى شيء
والقيه في ليل بنجوم
كي يعلم من يأتي بعدك
كم ظل حبك مدفون
قال ساكتب عنها شعرا
أبياته حزوف بمن نور

ذِكْرِي

قَدْ نَصْبِحُ يَوْمًا ذِكْرِي
فِي تَرَانِيهِمُ الزَّمَانِ
حِينَ تَأْتِي لِي نَقُولُ
مَنْ أَسَاءَ حِينَ خَانَ

مَنْ بِيَدِهِ يَمْحُو حَبَا
كَانَ نَاقُوسَ الْأَمَانِ
كَانَ يَهْدِي مَنْ يَضِلُ
فِي طَرِيقَاتِ الْحَنَانِ

كَانَ يَسِرُّ فِي سَمَانَا
يَصْبِحُ اللَّيْلَ أَمَانِ
يَأْتِي فِيهِ كُلُّ قَيْسٍ
كَيْ يَقُولَ الْحَبَّ أَنْ
كَيْ يَقُولَ الْيَوْمَ حَلْمَا
دُونَ ذِكْرِي لِلْأَلَامِ

دُونَ جِرْحِ فَيِ دَمَانَا
كَانَ يَنْزِفُ مِنْ زَمَانِ
مَنْ بِيَدِهِ يَمْحُو حَبَا
كَانَ نَاقُوسَ الْأَمَانِ

احتويني

احتويني بين ذراعيك
كطفل حين يبكي احتويني

بعثري قلبي وعقلي
ثم يوما اجمعيني

واجعلي الأحزان تشكو
من جراحي واطرkinsي

مزقي أشلاء جسدي
دون ذنب اقتليني

دمري نبضات قلبي
حين تنبض بالأنين

حطمني ما بقي مني
كي فني ليالك تهجرينني

احتوي عقلي وقلبي
حين يوما ترحمينني

ممن أنت

ممن أنت وممن أنا
وما هو الشيء الذي بيننا

إن كان حبيبنا
فالحبيب أصعب سب اختصار

وإن كان ذكركم
فالذكرى أنهي سار

وإن كان ليلى
فغدا تسطع شمس النهار

والآن أنسى الاختصار

دَاءُ جَنُونَنِي

إِلَيْكَ أَبِثْ هَوِيَّ وَشَجُونَنِي
فَقَابِلْكَ مِنْ أَكْتَسَوِيَّ بِجَنُونَنِي

وَكُونَنِي كَمَا تَكُونُونِي
لَكِنْ لَا تَحْرِمِينِي عِيُونَنِي

وَإِنْ خَلَفْتْ يَوْمَ مَا ظَنُونَنِي
وَبَعَثْتْ هَوِيَّ سَتَكُونُونِي

لِقَلْبِنِي مَلَاكَ لِسْمِ يَحْيِي بَدُونَنِي
فَمَاذَا تَرِيدِينَ أَنْ تَكُونُونِي

دَوَاءُ أُمِّ دَاءِ جَنُونَنِي
فَسَوْفَ أَحْبَبَكَ مَهْمَا تَكُونُونِي

أَسِيرُ عَيْنَاكِ

ممن أول نظـرة
تبخرت كلماتي

أصبحت لا أرى
في الكـون سـواكِ

تحولت ممن جـدار
إلى طفل يعـيش بدنياكِ

ونظمت القوافي
لعلها تصل بقلبي إلى هـواكِ

تمنيت ممن الدهـر
أن يلقي بي بيـد دنياكِ

تكلمت نبضات قلبي
وقالت لمن أنساكِ

ممن أول نظـرة
أصبحت أسير عيناكِ

العـــــودة

الآن تريـــــدين العـــــودة ؟
تريـــــدين المـــــوت بأحضانــــي

تلتمس الرحمة من قلبي
لتظل دموعك عنوانــــي

تتوسل عينــــك بلهفـــــة
تتشبـــــث بي لا تنســـــاني

وتقـــــولي حبــــك في قلبي
قد صـــــار منــــارا لزمــــاني

يرجعني دوما الـــــو أبعد
عن حبــــك لحظة وثوانــــي

الآن تريـــــدين العـــــودة
حبــــك قد فـــــارق أحلامــــي

قد أصبح ذكـــــري لمن تنســـــي
أو تمحـــــو يومــــا أحزانــــي

لست أدري

أكان حلمًا أم حقيقة
أم تساه قلبي في دنياك الغريبة

لست أدري

سهرت الليل في صبر علي أمل القاك
عشقت البدر في ليل وعشق البدر دنياك
وضاع العمر في شوق علي أمل رؤياك
ولم أنس ملامحك كأنني اليوم ألقاك

لست أدري

لماذا تهجري قلبي وعاش العمر يهواك
فلم يلق سوى الندم كأن الحزن دنياك
ولن تجدي سوى قلبي يعيش العمر يهواك

لست أدري

لماذا القلب يهواك ويعشق قمر ك الباكي
كأنني لم أجد قمرًا في دنيا غير دنياك

حبیبی

إن ضاع يوماً حلمنا لا تحزنني
إن فرغ يوماً صبرنا لا تندمني

فلا الزمان زماننا ولا المكان مكاننا
لكننا خلقناها هنا رمز الصمود

حبیبی

نحن خلقنا كي نعيش دون قيود
نحن خلقنا في زمان بلا عهد

والدمع أغلي عندنا من الخلود
فلا تبكيني ما فاتنا لن يعود

حبیبی

نحن خلقنا كي نكون رمز الصمود

مات سمعيد

وكان حبك يسرى في دمي
كسريان السم في الوريد

ياسرني يجعلني من العبيد
يدمي دوما معصمي بقيد من حديد

تلك أمانيك فهل من مزيد
فلا تبتسي إن تحررت من سم حبك

وانقط مع الوريد
وسالت دمائي تحت قدميك من جديد

فلست سوى عبد قد تحرر من سم حبك
فمات سمعيد

الفهرس

(٤٤)	من أجلك وحدك	(٥)	صمود
(٤٥)	من تخذ عين	(٦)	مات الحب ببستاني
(٤٦)	نبضات قلبي	(٨)	يدفعني حبك
(٤٧)	عنوانك	(١٠)	شاطئ أحلامي
(٤٨)	ألم أنصحك	(١٢)	زديني عشقا
(٤٩)	قسم	(١٤)	معشوقتي عذرا
(٥٠)	نور السماء	(١٦)	صغيرتي
(٥١)	راحل	(١٨)	أعلنت السفر
(٥٢)	تعالني	(٢٠)	لن استعبد بعد الآن
(٥٣)	أليك أبث أشواقي	(٢٢)	ذكرى القمر
(٥٤)	تسأليني	(٢٤)	عشق
(٥٥)	نهايتي	(٢٦)	أسلمتك الرايات
(٥٦)	رسول العشق	(٢٧)	أحبك أمة
(٥٧)	قلب جسور	(٢٨)	لا أنت ليلي
(٥٨)	قلب بلا أسرار	(٢٩)	عندما تغيبين
(٥٩)	واهم أنا	(٣٠)	ملهمتي
(٦٠)	من سؤالي	(٣١)	البعوض
(٦١)	يكفيني عذابي	(٣٢)	وتحررت العبيد
(٦٢)	حبك قدرتي	(٣٣)	الجنس اللعين
(٦٣)	أحلام قيس	(٣٤)	القناع
(٦٤)	ذكرى	(٣٥)	سنفترق
(٦٥)	احتويني	(٣٦)	قلب امرأة
(٦٦)	من أنت	(٣٧)	هل أخطأت
(٦٧)	داء جنوني	(٣٨)	تلك أمانيك
(٦٨)	أسير عيناك	(٣٩)	نعمة النسيان
(٦٩)	العودة	(٤٠)	رمز الصمود
(٧٠)	لست أدري	(٤١)	الجرح
(٧١)	حبيبتي	(٤٢)	أحببت العلم من أجلك
(٧٢)	مات سعيد	(٤٣)	فلترحلي

يدفعني حبك أن أحيا بلا آمال

أن أسكن في أعلى جبال
أن أعرف في سفح الوديان

وأزف الشوق إلى بابك
فأعاهد أحلم بالنسيان

علمني أن أصبح رجلا
لا يسقط أو يعرف الأم

يتهاوى الصخر على صدري
كنسيم هب على الشيطان

أن أم لك في راحة راسي
كل البلدان

للتواصل مع الشاعر

0103782279

مطابع دار الوثائق 048/ 2323696



32.717
61654



0941409